سواد العراق وما افتتح من ذلك عنوة بالفتح اي قهرا فهو
ارض خراج وما صولح اهله عليه فعلى ما صولحوا عليه خمسا كان
او غيره لا يزاد عليهم وان اطاقوا الزيادة ولا ينقص منه شيء
الا اذا عجزوا عما صولحوا عليه وما اسلم عليه اهله فهو عشر
اي عشري ولست افرق بين السواد وبين هذه يعني البصرة
في شيء من امرها لان من اصله ان الارض تعتبر بحيزها
يعني بما قرب منها فان كان عشريا فهي عشرية وان كان
خراجيا فخراجية والبصرة من حيز ارض الخراج لانها داخلة
في حد السواد فكان القياس ان تكون خراجية ولكن جرت
عليها سنة بالضم والتنكير للتعظيم وهي سنة الخلفاء الراشدين
والمراد اجماعهم لان الصحابة رضي الله عنهم جعلوها عشرية
ولم يوظفوا عليها خراجا وكان ذلك باجماع منهم فترك
القياس لاجماعهم وامضي اي انفذ ذلك من كان بعدهم
من الخلفاء فرايت ان تقرها اي تتركها عشرية على حالها
التي كانت قبلك وعلى ذلك الامر وعليه العمل الى يوم القيمة
ان شا الله تعالى قال ابو يوسف حدثني مجالد بن سعيد
عن عامر الشعبي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعث عتبة
بن غزوان المازني غزوان بمعجمتين كسكران وعتبة بمهملة
فمثناة فوقية فموحدة كشعبة سابع سبعة في الاسلام
هاجر الهجرة الثانية الى الحبشة ثم الى المدينة وشهد بدرا
وبعثه عمر رضي الله عنه في خلافته الى ارض البصرة وكانت
تسمى ارض الهند فدخلها ونزلها واختط البلدة ومصرها
وكان يقال لها قبة الاسلام وخزانة العرب ولم يعبد صنم
على ارضها قط وهي احد العراقين عراق البصرة وعراق الكوفة
ولما فرغ عتبة بن غزوان من بنائها واسكنها الناس وفد الى
عمر رضي الله عنه فولاه عليها ووجهه اليها فتوفي رحمه الله تعالى
في الطريق سنة خمس عشرة للهجرة عن سبع وخمسين سنة
وكان بناؤه للبصرة سنة اربع عشرة على الاصح قبل ان ينزل
سعد بن ابي وقاص الكوفة ويختطها بسنة وان زيادا يعني زياد
حديو بحا ودال مهملين مصغرا هو الذي بنى مسجدها اي مسجد
البصرة وقصرها وهو اي ذلك البناء اليوم باق في موضعه وان

ابا

ابا موسى عبد الله بن قيس الاشعري نسبة الى اشعر قبيلة مشهورة
باليمن افتتح تستر بمثناتين فوقيتين بينهما سين مهملة واخره
راء بصيغة المجهول بلد بالاهواز من بلاد خوزستان قال
السمعاني وهي التي يسميها الناس ششتر يعني بشينين معجمتين
فمثناة فوقية فراء بزنة ما قبلها قلت ولعل الاول تعريب
واصبهان بفتح الهمزة وقد تكسر وسكون الصاد المهملة وفتح
الباء الموحدة وقد تبدل فاء ثم هاء والف ونون والصواب
انها لفظة اعجمية كذا في القاموس واصلها اسپاهان اي
مجمع العساكر لان سپا بالفارسية العسكر وهان الجمع وكانت
عساكر الاكاسرة تجتمع فيها اذا دهمهم امر ثم عربت فقيل اصبهان
وهي من اعلام المدن ومشاهيرها ومن بلاد عراق العجم ومهر
جان قذق بكسر الميم وسكون الهاء وكسر الراء وجيم والف
ونون وقذق بقاف مفتوحة وقد تضم وذال معجمة وقاف
اخرى ومعنى مهرجان بالفارسية فرح النفس وقذق اظنه
اسم رجل فيكون معناه فرح نفس قذق وهي كورة واسعة
ذات مدن وقرى قرب الصيمرة من نواحي الجبال عن يمين القاصد
من حلوان العراق الى همدان في تلك الجبال كذا في معجم البلدان
وقال مؤلفه ايضا في كتابه المسمى بالمشترك هي بلدة من نواحي
الجبل من جهة خوزستان وهي المسماة بالصيمرة كحيعلة وماه
دينار بلدة من بلاد عراق العجم والماه قصبة البلد وكانه معرب
كذا في المغرب وماسبذان بفتح الميم بعده الالف وسين مهملة
وباء موحدة وذال معجمة ثلاثتها مفتوحة ثم الف ونون مدينة
مشهورة قديمة بين جبال وشعاب فيها عيون ماء تجري في وسط
المدينة بينها وبين الصيمرة مرحلتان وهي من بلاد الجبل وسعد
بن ابي وقاص مخاصر المداين يعني مداين كسرى قال ابو يوسف
وما كان من ارض العراق والحجاز واليمن والطايف وارض
العرب وغيرها من بلاد العشر او الخراج عادية هو المندرس الذي لا
يزرع اما لكون الماء يعجزه ولا ينضب عنه او ينضب في غير وقت
الزراعة او لانقطاع الماء عنه او غير ذلك وقوله مما ليس لاحد
يعرف ولا في يد احد باحياء ولا ملكا لاحد بان لا يكون لها مالك
في الاسلام ولا وراثة بان مات مالكها ولا وارث له ولا عليها